Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتم إدخال المتهمين فوقفا زائغي النظرات، شاحبين يستمعان إلى حكم الإعدام الصادر بحقهما.

ووسط الصمت المخيم على قاعة المحكمة وقلق الشعب الممزوج بالرحمة سأل رئيس المحكمة:

ـ هل لديك ما تضيفه يا فوشري؟

ـ لا يا سيدي الرئيس طالما أن نفس الحكم أنزل بصديقي.. إنني مطمئن. ونحن على قدر المساواة.. يجب على المعلم الآن أن يجد حيلة لانقاذنا نحن الاثنين.

ـ المعلم؟

ـ نعم. أرسين لوبين.

وضجت القاعة بالضحك وعمت الفوضى.

وعاد القاضي يسأل:

ـ وأنت يا جيلبير؟

انهمرت الدموع على خدي المسكين وتمتم عبارات غير مفهومة وعندما أعاد رئيس المحكمة سؤاله كان جيلبير قد تمكن من السيطرة على نفسه وأجاب بصوت مرتجف.

ـ أود أن أقول يا سيدي الرئيس أني ارتكبت أخطاء كثيرة وهذا صحيح.. كنت شريراً كبيراً وإني أتوب الآن من أعماق قلبي. ولكني لم أقتل.. أبداً.. لا أريد أن أموت.. هذا مرعب جداً.

وقاده الجنود إلى زنزانته وهو يصرخ.

ـ سيدي.. أنقذني.. أنقذني.. لا أريد أن أموت.

وفجأة ارتفع صوت مدوٍّ وسط الانفعال والضجيج يقول: